كتاب ٢٠٠ فائدة من كتب العلم

جمع : سعيد بن محمد الشهري

١- كل مسألة مشتملة على عدل أو إحسان أو إيتاء ذي القربى فهي مما أمر الله به، وكل مسألة مشتملة على فحشاء أو منكر أو بغي فهي مما نهى الله عنه، وبها يُعلم حسن ما أمر الله به وقبح ما نهى عنه. تفسير السعدي.

٢- قال ابن القيم الله يرحمه: " من ثواب الحسنة الحسنة بعدها، ومن عقوبة السيئة السيئة بعدها. كتاب الفوائد.

٣- من عظُم وقار الله في قلبه أن يعصيه، وقَّرهُ الله في قلوب الخلق أن يذلوه. من كلام ابن القيم كتاب الفوائد.

٤- قال الله تعالى (ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون) لك من التكذيب والاستهزاء فنحن قادرون على استئصالهم بالعذاب والتعجيل لهم بما يستحقونه ولكن الله يمهلهم ولا يهملهم وأنت يا محمد (فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين) أي: أكثر من ذكر الله وتسبيحه وتحميده والصلاة، فإن ذلك يوسع الصدر ويشرحه ويعينك على أمورك (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) أي الموت : أي استمر في جميع الأوقات على التقرب إلى الله بأنواع العبادات ، فامتثل صلى الله عليه وسلم أمر ربه فلم يزل دائباً في العبادة حتى أتاه اليقين من ربه صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً. تفسير السعدي.

٥- كان بكاء النبي عند سماع القرآن بكاء اشتياق ومحبة وإجلال مصاحب للخوف والخشية. زاد المعاد.

٦- يقول الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله: "يقول أحد الزملاء: وصلتني رسالة الدعاء بعد الوضوء، وحافظت على الذكر بعد كل وضوء، ورأيت الخير الكثير في كل شيء، ولله الحمد."

٧- من أدعية القرآن الكريم لصلاح القلب، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ قال ابن باز رحمه الله: "هذا من الدّعاء العظيم، من دُعاء الرَّاسخين في العلم، فينبغي الإكثار من هذا الدعاء العظيم؛ لما فيه من الخير العظيم، وطلب الثَّبات في القلب، وطلب الرحمة، فهو دعاء عظيم، جديرٌ بالمؤمن والمؤمنة، وبكل طالب علمٍ أن يدعو به، كما دعا به الرَّاسخون في العلم ." وهناك أدعية نبوية عديدة في هذا الباب، منها: قالتُ أمِّ سلمةَ رضي الله عنها: كانَ أَكْثرُ دعاء النبي صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ: "يا مُقلِّبَ القلوبِ ثبِّت قلبي على دينِكَ".

٨- قال أبو حامد الغزالي: (طوبى لمن إذا مات ماتت معه ذنوبه، والويل الطويل لمن يموت وتبقى ذنوبه مائة سنة ومائتي سنة أو أكثر، يعذب بها في قبره، ويُسأل عنها إلى آخر انقراضها)

٩- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: مَنْ يَتَحَرَّ الخير يعطه، ومن يتوقَّ الشرَّ يُوقه.

١٠- سئل الحسن البصري الله يرحمه عن الرجل الكامل الرجولة, والبطل الظاهر البطولة ، فقال : هو من يملك نفسه عند الرغبة والرهبة، وعند الشهوة، وعند الغضب. من كتاب رجال من التاريخ لعلي الطنطاوي.

١١- قال ابن القيم: " المخلوق إذا خفته، استوحشت منه وهربت منه، والرب تعالى إذا خفته أنست به وقربت إليه. كتاب الفوائد.

١٢- طهارة القلب سبب لكل خير وهو أكبر داع إلى كل قول رشيد وعمل سديد. تفسير السعدي.

١٣- قال الله تبارك وتعالى (يخلق ما يشاء) إن شاء - المقصود الآدمي- من أب وأم كسائر بني آدم، وإن شاء من أب بلا أم كحواء، وإن شاء من أم بلا أب كعيسى، وإن شاء من غير أب ولا أم كآدم، فنوَّع خليقته تعالى بمشيئته النافذة التي لا يستعصي عليها شيء، ولهذا قال (والله على كل شيء قدير). من كلام الشيخ السعدي في تفسير سورة المائدة.

١٤- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدٌ على أحد، ولا يبغي أحدٌ على أحد). رواه مسلم.

١٥- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أملِكْ عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك) كتاب فيض القدير شرح الجامع الصغير.

١٦- قال سعيد بن جبير رحمه الله : كل عاملٍ لله بطاعة فهو ذاكر لله.

١٧- لا ينال أحدٌ ذرةً من الخير فما فوقها إلا بفضله ورحمته. كتاب الفوائد لابن القيم.

١٨- كان رسول الله يدعو ربه بهذا الدعاء : (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدَين وغلبة الرجال) كتاب فيض القدير شرح الجامع الصغير.

١٩- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: " لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول : (إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً) كتاب صحيح البخاري.

٢٠- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعملٍ لا يُرفع، ودعاءٍ لا يُسمع). كتاب فيض القدير شرح الجامع الصغير.

٢١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً). كتاب فيض القدير شرح الجامع الصغير.

٢٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أفضل العباد درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون الله كثيراً). من كتاب فيض القدير شرح الجامع الصغير.

٢٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أُعطيت ما لم يعط أحدٌ من الأنبياء قبلي : نُصرتُ بالرعب، وأُعطيتُ مفاتيح الأرض وسُميتُ أحمد، وجُعل لي التراب طهوراً، وجُعلتْ أمتي خير الأُمم). كتاب فيض القدير شرح الجامع الصغير.

٢٤- قال ابن مسعود رضي الله عنه :" ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه نقص فيه أجلي و لم يزد فيه عملي."

٢٥- قال الحسن البصري :" ادركت أقواماً كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصاً على دراهمكم و دنانيركم."

٢٦- قال سفيان بن عيينة رحمه الله : " الحياء أخف التقوى، ولا يخاف العبد حتى يستحي، وهل دخل أهل التقوى في التقوى إلا من الحياء". كتاب فيض القدير.
أهل الإيمان في النور وانشراح الصدور، وأهل الضلال في الظلمة وضيق الصدور. ابن القيم إغاثة اللهفان.

٢٧- قال ابن دقيق العيد : " ما تكلمت كلمةً، ولا فعلت فعلاً إلا وأعددت له جواباً بين يدي الله". كتاب طبقات الشافعية الكبرى.(9/212)

٢٨- كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى).

٢٩- قال الشاعر:

لا تحقرن من الذنوب صغيرةً
إن الصغير غداً يعود كبيرا
إن الصغير ولو تقادم عهدهُ
عند الإله مسطراً تسطيراً
فازجر هواك عن البطالة لا تكن
صعب القياد وشِمِّرن تشميرا
إن المحب إذا أحب إلهَهُ
طار الفؤاد وأُلهم التفكيرا
فاسأل هدايتك الإله بنيةٍ
فكفى بربك هادياً ونصيرا

٣٠- الظلم ثلاثة أنواع: ظلم الشرك، وظلم الناس، وظلم العبد لنفسه بالمعاصي. الشيخ صالح الفوزان.

٣١- سئل سعيد بن إسماعيل الحيري عن الصحبة فقال: الصحبة مع الله عز وجل بحسن الأدب، ودوام الهيبة والمراقبة، والصحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سُنته، ولزوم ظاهر العلم، والصحبة مع أولياء الله بالاحترام والخدمة، والصحبة مع الأهل والولد بحسن الخلق، والصحبة مع الإخوان بدوام البشر والانبساط مالم يكن

إثماً، والصحبة مع الجهال بالدعاء لهم، والرحمة عليهم، ورؤية نعمة الله عليك أن عافاك مما ابتلاهم به. كتاب صفة الصفوة.

٣٢- قال مجاهد :" إذا أراد أحدكم أن ينام فليستقبل القبلة، ولينم على يمينه، وليذكر الله ، وليكن آخر كلامه عند منامه: لا إله إلا الله، فإنها وفاةٌ، لا يدري لعلها تكون منيّتهُ، ثم قرأ {وهو الذي يتوفاكم بالليل). كتاب صفة الصفوة.

٣٣- قال أبو حازم : عند تصحيح الضمائر تغفر الكبائر، وإذا عزم العبدُ على ترك الآثام أمَّهُ الفتوح من الله تعالى. كتاب صفة الصفوة.

٣٤- قال ابن تيمية :" إن الإنسان على مفترق طريقين لا ثالث لهما: فإما العبودية لله وإما أن يرفض العبودية، ليصبح لا محالة في عبودية لغير الله وكل عبودية لغير الله كبرت أو صغرت، هي في نهايتها عبادة للشيطان". (كتاب رسالة العبودية).

٣٥- قال الليث بن سعد : كتب رجلٌ إلى ابن عمر أن أكتب إليَّ بالعلم كله. فكتب إليه : إن العلم كثير، ولكن إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء الناس، خميص البطن من أموالهم، كاف اللسان عن أعراضهم ، لازماً لأمر جماعتهم فافعل. سير أعلام النبلاء.

٣٦- قال الله تعالى (تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً) وصفهم علي رضي الله عنه فقال : " هم أهل الفضل، منطقهم صواب، وملبسهم في اقتصاد، ومشيهم في تواضع، غضوا أبصارهم عن الحرام، ووقفوا أسماعهم على ما يستفاد.

٣٧- من وضع قدمه في خطا المعاصي جرته إلى معاصي أخرى. شرح كتاب الداء والدواء لابن القيم، للشيخ عبد الرزاق البدر.

٣٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:
كان أكثر دعاء النبي ﷺ : " اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار ." رواه البخاري

٣٩- عن يحيى بن جعدة قال: قال عمر: " لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد لقيت الله عز وجل، لولا أن أضع جبهتي لله عز وجل وأجلس في مجالس يُنتقى فيها طيب الكلام كما ينتقى فيها طيب الثمر وأن أسير في سبيل الله عز وجل. كتاب الزهد للإمام أحمد ص ١٤٦.

٤٠- قال حذيفة بن اليمان :" القلوب أربعة: قلب أجرد فيه سراج يُزهر، فذلك قلب المؤمن، وقلب أغلف فذلك قلب الكافر، وقلب منكوس فذلك قلب المنافق، عرف ثم أنكر، وأبصر ثم عمي. وقلب تمده مادتان: مادة إيمان، ومادة نفاق، وهو لما غلب عليه منهما. رواه ابن المبارك في الزهد (١٤٣٩).أجرد يعني متجرد مما سوى الله ورسوله.

٤١- عن عطاء بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن فقال يا رسول الله أوصني قال: عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عز وجل عند كل حجر وشجر وإذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية) قال الهيثمي إسناده حسن. من كتاب الزهد للإمام أحمد ص ٦١.

٤٢- عن مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال : (بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال : يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما بعد موتهما؟ فقال : نعم ، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما) رواه أبو داود.

٤٣- قال الأوزاعي رحمه الله :" خمسٌ كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : لزوم الجماعة، واتِّباع السنة، وعمارة المسجد، وتلاوة القرآن، وجهادٌ في سبيل الله. كتاب شرح السنة للبغوي ص ٢٠٩.

٤٤- عن عبد الله بن عمرو قال : " ما اجتمع ملأ يذكرون الله إلا ذكرهم الله في ملأ أعز منهم وأكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله عز وجل في مجلسهم إلا كان حسرة عليهم يوم القيامة". كتاب الزهد للإمام أحمد ص ١٧٢.

٤٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هل تدرون من المفلس؟ قالوا : المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال: (إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ويأتي قد شتم عرض هذا وقذف هذا واكل مال هذا وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار) رواه مسلم (٦٤٥٧). من كتاب الزهد للإمام أحمد.

٤٦- عبادة الله

الله رب الكون خالق عباده

من البشر والجن لاجل العبادة

وارسل رسول الله واياه تشريع

فيه الطريق الموصلة للسعادة

وعبادة الله عندنا قول وافعال

واللي يزيد الشكر لله زاده

وافضال ربي واجبٍ نشتكرها

باقوالنا وافعالنا والارادة

واحذر ذنوبك لا تعاظم وترديك

وخلك بعيدٍ عن دروب الحسادة

ترى الحسد كالنار في قلب راعيه

يبغى لخصمه دايماً في نكاده

ومن يزرع الخيرات لا شك في خير

والحاسد الحاقد يلاقي حصاده

٤٧- قال الله تعالى (أيشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يُخلقون ، ولا يستطيعون لهم نصراً ولآ أنفسهم ينصرون) (الأعراف : ١٩١، ١٩٢). في هذه الآية ينكر الله جل وعلا على المشركين الذين اتخذوا معه آلهة في العبادة، يعبدونهم مع الله، وسووهم بالله سبحانه وتعالى الذي (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) (الشورى: ١١). فلذلك يندمون يوم القيامة، ويقولون لمعبوديهم : (تالله إن كنا لفي ضلال مبين ، إذ نسويكم برب العالمين) (الشعراء : ٩٧-٩٨). عرفوا خطأهم، ولكن لا حيلة لهم، أُغلق باب التوبة، وواجهوا الحساب، واستحقوا العذاب، وإنما يتلاومون، فيحلفون

بالله إنهم لفي ضلال مبين في الدنيا، حيث سووا مع رب العالمين من لا يساويه من خلقه. ولهذا قال (أيُشركون ما لا يخلقُ شيئاً) (الأعراف: ١٩١) الخلق لا يقدر عليه إلا الله سبحانه وتعالى ، وهؤلاء المعبودات لا تخلق شيئاً، فكيف تعبد مع الخالق الذي لا يعجزه شيء قال تعالى : (إن الذي تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذبابُ شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب) (الحج : ٧٣). الطالب هو المشرك، والمطلوب الذباب.
شرح كتاب فتح المجيد للشيخ صالح الفوزان حفظه الله.

٤٨- يقول.. سماحة العلامة محمد بن صالح ابن عثيمين رحمه الله:
"إذا كانت نساء النبي ﷺ" ، مأمورات بالحجاب وهنّ أشدّ النساء عفة وأبعدهنّ عن الفتنة ، فغيرُهنّ من باب أولى!.
سئل بعض المتقدمين : بم ينال العبد الجنة؟ فقال : (بخمس استقامة ليس فيها روغان، واجتهاد ليس معه سهو، ومراقبة الله تعالى في السر والعلانية، وانتظار الموت بالتأهب له، ومحاسبة نفسك قبل أن تحاسب) كتاب إحياء علوم الدين.

٤٩- قال ابن دقيق العيد : " ما تكلمت كلمةً، ولا فعلت فعلاً إلا وأعددت له جواباً بين يدي الله". كتاب طبقات الشافعية الكبرى.(9/212)

٥٠- من علم أن ربه تبارك وتعالى عالم بكل شيء حتى بخطرات الضمائر، ووساوس الخواطر، فعليه أن يراقبه، ويستحيي منه، ويكف عن معاصيه في السر والعلانية. من كتاب أعمال القلوب للشيخ خالد السبت ص ٤١٢.

٥١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (قال الله عز وجل ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وألا تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك) صحيح رواه أحمد في المسند. من كتاب الزهد للإمام أحمد ص ٧٢.

٥٢- ربما يستحي الإنسان وينقبض من صبي صغير، فلا يفعل بحضرته ما لا يليق، وربما ارعوى من أدنى الناس مرتبة ممن لا يعظمه، ولكنه يفعل بخلوته أموراً لا تدلُ على أنه مستحضرٌ لنظر الله عز وجل ورقابته على أعماله، وأن الله يشاهده، وأن الملائكة تكتب ذلك جميعاً، فلو تيقن هذا، لكفَّ عن ذلك، خوفاً من ربه، أو حياءً منه، أو محبةً له. من كتاب أعمال القلوب للشيخ خالد السبت ص ٤٠٩.

٥٣- عن عون بن عبدالله ، قال : "كان الفقهاء يتواصون بينهم بثلاث، ويكتبُ بذلك بعضهم إلى بعض: من عمل لآخرته، كفاه الله دنياه، ومن أصلح سريرته، أصلح الله علانيته ، ومن أصلح ما بينه وبين الله ، أصلح الله ما بينه وبين الناس."
من كتاب إعلام الموقعين.

٥٤- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) صحيح رواه مسلم (٧٢٧٤). من كتاب الزهد للإمام أحمد ص ٦٣.

٥٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم) رواه مسلم. كتاب الزهد للإمام أحمد.

(مشهد الإحسان هو أصل أعمال القلوب كلها، فإنه يوجب الحياء والإجلال والتعظيم، والخشية والمحبة، والإنابة والتوكل، والخضوع لله سبحانه والذل له، ويقطع الوسواس وحديث النفس، ويجمع القلب والهمَّ على الله، فحظ العبد من القرب من الله على قدر حظه من مقام الإحسان، وبحسبه تتفاوت الصلاة، حتى يكون بين الصلاة الرجلين من الفضل كما بين السماء والأرض، وقيامهما وركوعهما وسجودهما واحد). (رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه ص ٤٥). من كتاب أعمال القلوب – الشيخ خالد السبت- ص ٣٩٤.

٥٦- قال رجل لابن مسعود رضي الله عنه: يا أبا عبد الرحمن : أوصني ، قال ليسعك بيتك، وابك من ذكر خطيئتك، وكف لسانك. أخرجه أحمد. كتاب الزهد لابن المبارك صفحة ٧٩.

٥٧- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله عز وجل) .صححه الألباني ،كتاب الزهد لابن المبارك صفحة ٧٦.

٥٨- قال عبد الله بن مسعود: ثلاثٌ من كن فيه يجد بهن حلاوة الإيمان: تركُ المراء في الحق، والكذب في المزاحة، ويعلمُ أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

٥٩- عن عامر بن سعد-بن أبي وقاص - أن أباه سعداً، كان في غنم له، فجاء ابنه عمر، فلما رآه قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فلما انتهى إليه، قال : يا أبت أرضيت أن تكون أعرابياً في غنمك، والناس يتنازعون في الملك بالمدينة، فضرب صدر عمر، وقال: اسكت، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله عز وجل يُحبُّ العبد التقي الغني الخفي". مسلم (٢٩٦٥). سير أعلام النبلاء

٦٠- قال سفيان الثوري : " لو أن اليقين استقر في القلب كما ينبغي، لطار فرحاً وحزناً ، شوقاً إلى الجنة أو خوفاً من النار". الحلية.(7/17)

٦١- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٣].
قال ابن كثير - رحمه الله - في تفسير هذه الآية: (بين تعالى أن أجود ما يستعان به على تحمل المصائب الصبر والصلاة)

٦٢- يقول الشيخ صالح الفوزان يحفظه الله :" يا أخي، الله قريب مجيب، ليس هناك حاجة إلى أن تجعل بينك وبينه وساطة وشفيع، الله فتح بابه في الليل والنهار، بابه مفتوح ، لم لا تقول : يا رب يارب ، تدعو الله سبحانه وتعالى (وقال ربكم ادعوني استجب لكم)

٦٣- الله حرم المشركين من الهداية بسبب بغضهم للنبي وما جاء به.
أيسر التفاسير - أبو بكر الجزائري

٦٤- قال ابن القيم رحمه الله: "فهي النفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل."
كتاب الوابل الصيب

٦٥- قال الله تعالى (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير) هذا هو التوحيد الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه.

٦٦- قال ابن بطال : " جعل الله في فطر الناس محبة الكلمة الطيبة والأنس بها كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الأنيق والماء الصافي وإن كام لا يملكه ولا يشربه.
كتاب فتح الباري.

٦٧- قال الله تبارك وتعالى (ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعاءهم غافلون ، وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداءً وكانوا بعبادتهم كافرين) كل معبود غير الله جل وعلا فإنه يوم القيامة يتبرأ ممن عبده، ويتخلى عنه.
شرح فتح المجيد للشيخ صالح الفوزان.

٦٨- الله يعلم من يستحق الهداية. من يريد الكفر والشر يحرمه الله من الهداية (لا يهدي القوم الظالمين) (لا يهدي القوم الكافرين) (لا يهدي القوم الفاسقين).
شرح كتاب فتح المجيد الشيخ صالح الفوزان.

٦٩- لما احتضر الإمام ابن المبارك فتح عينيه وضحك وقال ﴿لمثل هذا فليعمل العاملون﴾
تاريخ دمشق لابن عساكر(14/30)

٧٠- قال الفضيل بن عياض :
لا تكونوا كالمنخل ،
يخرج الدقيق الطيب ويمسك النخالة ،
تخرجون الحكمة من أفواهكم
ويبقى الغل في صدوركم
صفة الصفوة ٤٥٧.

٧١- يقول ابن عباس رضي الله عنهما : إن للحسنة ضياء في الوجه، ونوراً في القلب، وسعةً في الرزق، وقوةً في البدن، ومحبةً في قلوب الخلق. وإن للسيئة سواداً في الوجه ، وظلمةً في القلب، ووهناً في البدن، ونقصاً في الرزق، وبغضاً في قلوب الخلق.

٧٢- يقول الشيخ عبد الرزاق البدر : دعوة ذي النون في بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) هذه الدعوة تضمنت ثلاث وسائل:
الوسيلة الأولى : التوحيد (وهو أعظم الوسائل توسل إلى الله سبحانه وتعالى لا إله إلا أنت.
والوسيلة الثانية : التنزيه لله جل وعلا عن كل ما لا يليق بجلاله
وكماله وعظمته.
والوسيلة الثالثة : الاعتراف بالتقصير ملتجأ إلى الله بافتقاره واعترافه بتقصيره.

فهذه وسائل عظيمة هي من أسباب قبول الدعاء ولهذا تأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم : إنه لم يدعو بها مسلم في شيء قط الا استجاب الله له. فهي وسائل عظيمة يتوسل إلى الله بها سبحانه وتعالى
وهي من أسباب قبول الدعاء وعدم رده.

٧٣- الظلم ثلاثة أنواع: ظلم الشرك، وظلم الناس، وظلم العبد لنفسه بالمعاصي.
شرح كتاب فتح المجيد للشيخ صالح الفوزان.

٧٤- ذكر الله عز وجل في كتابه الصبر الجميل ، والهجر الجميل، والصفح الجميل.
فالصبر الجميل هو الذي لا سلوى معه.
والهجر الجميل هو الذي لا أذى معه.
والصفح الجميل هو الذي لا عتاب معه.
كتاب الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا.

٧٥- من صدق الرسل وآمن بقلبه بما جاءوا به، واصلح عمله باتباعه إياهم فلا خوف عليهم في المستقبل من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، ولا هم يحزنون يوم لقاء الله على ما فاتهم في الماضي، وتركوه وراء ظهورهم من أمر الدنيا، لأن الله يحفظهم من كل فزع ،كما قال تعالى (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (الأنبياء (103)). التفسير المنير

٧٦- يقول راغب السرجاني : أما عند وفاة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقد تجلت عظمته صلى الله عليه وسلم وظهرت مشاعر الأب الجياشة تجاه ولده حين خاطبه قائلاً (يا إبراهيم، لولا أنه أمرُ حقٌ، ووعد صدق، ويومٌ جامعٌ، لولا أنه أجلٌ محدود، ووقتٌ صادقٌ، لحزنا عليك حزناً أشد من هذا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب).
من كتاب : أسوة للعالمين – راغب السرجاني ص ٥٢.

٧٧- يقول الشيخ صالح الفوزان: " لا بد من كراهية الباطل، وأهل الباطل، وإلا فإنه لا يتحقق فيك أنك من أهل التوحيد، الذي لا يتبرأ من الشرك وأهله ، لا يتحقق فيه انه من اهل التوحيد ،لأنه لا يفرق بين الحق والباطل، لا بد من التفريق، الفرقان لا بد.
شرح كتاب فتح المجيد ص ٥٦٧.

٧٨- لا يتعظ بالعلم ويتأثر بالموعظة وينتفع بالتذكار إلا كل ذي عقل سليم يفهم به الخطاب الشرعي ومعنى الكلام الإلهي.
التفسير المنير

٧٩- قال الغزالي في كتاب إحياء علوم الدين : (كتاب ذكر الموت وما بعده) قال في مطلعه : جدير بمن الموت مصرعه، والتراب مضجعه، والدود أنيسه، ومنكر ونكير جليسه، والقبر مقره، وبطن الأرض مستقره، والقيامة موعده، والجنة أو النار مورده،

ألا يكون له فكر إلا في الموت، ولا ذكر إلا له، ولا استعداد إلا لأجله، ولا تدبير إلا فيه، ولا تطلع إلا إليه، ولا تعريج إلا عليه، ولا اهتمام إلا به، ولا حول إلا حوله ، ولا انتظار وتربص إلا له.
كتاب احياء علوم الدين للغزالي.(4|484)

٨٠- يقول الله تعالى : (وإذا أظلم عليهم قاموا) ،قاموا : أي ثبتوا مكانهم متحيرين وليس معناها أنهم كانوا قعوداً فوقفوا، ومثله قوله تعالى (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره) ، تقوم أي تثبت وقوله: (فلتقم طآئفةٌ) أي لتثبت.
من كتاب أكثر من ٣٠٠ كلمة قرآنية قد تُفهم خطأ.

٨١- قال الشيخ صالح الفوزان الله يحفظه :" لا اله الا الله تنفي الشرك، ومحمد رسول الله تنفي البدع، وألا يُعبد الله إلا بما شرع"
شرح كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد.

٨٢- (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) قال الشيخ صالح الفوزان يحفظه الله: أي يسوون أصنامهم ومعبوداتهم بالله.
شرح كتاب فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد.

٨٣- قال بعض الأطباء: من أراد صحة الجسم فليقلل من الطعام والشراب.
زاد المعاد لابن القيم

٨٤- سمي وادي محسر بهذا الاسم لأن الفيل حسر فيه أي أعيي وانقطع عن الذهاب لمكة.
زاد المعاد لابن القيم.

٨٥- قال تعالى (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرةٍ وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون) قال الشيخ صالح الفوزان الله يحفظه في تفسير قول الله تعالى (وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء) أين شركاءكم الذين أنتم أفنيتم أعماركم تدعونهم، تذبحون لهم، وتنذرون لهم، وتطوفون بقبورهم؟ أين هم؟ لماذا لم يأتوا معكم كي يخلصوكم؟

٨٦- قال الشيخ صالح الفوزان الله يحفظه: "الدعوة لا بد لها من أمرين: لا بد لها من العلم، ولابد لها من الإخلاص، إخلاص النية لله عز وجل."
كتاب شرح فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد

٨٧- الصبر مطلوب عند أداء التكاليف الشرعية الدائمة والمؤقتة، وطاعة الله والرسول، وفي وقت البلاء والشدة والمحنة، وعند مقاومة الأعداء .
من كتاب التفسير المنير.

٨٨- قال شيخ الإسلام (ابن تيمية) الله يرحمه : التوحيد الذي جاءت به الرسل إنما يتضمن إثبات الإلهية لله وحده بأن يشهد أن لا إله إلا الله : لا يُعبدُ إلا إياه، ولا يُتوكل إلا عليه، ولا يوالي إلا له، ولا يعادي إلا فيه، ولا يُعمل إلا لأجله.
من كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ص ١٥-١٦.

٨٩-يقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: " حق تقاته : أن يطاع فلا يُعصى، وأن يُذكر فلا يُنسى، وأن يُشكر فلا يُكفر."

٩٠- قال الإمام أحمد بن حنبل الله يرحمه وهو ينصح ابنه عبدالله: " يا بني انو الخير، فإنك لا تزال بخير ما نويت الخير."

٩١- قال الشافعي : " ما شبعت منذ ست عشرة سنة إلا مرة، فأدخلت يدي فتقيأتها" لأن الشبع يثقل البدن، ويقسي القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويضعف عن العبادة.
من كتاب الأئمة الأربعة ص ٢٧.

٩٢- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه : قال الله تعالى (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خيرٌ وأبقى) (طه:١٣١) أي : لا تمد عينيك معجباً، ولا تكرر النظر مستحسناً إلى أحوال الدنيا والممتعين بها، من المآكل والمشارب اللذيذة، والملابس الفاخرة، والبيوت المزخرفة، والنساء المجملة فإن ذلك كله زهرة الحياة الدنيا، تبتهج بها نفوس المغترين، وتأخذ

إعجاباً بأبصار المعرضين، ويتمتع بها – بقطع النظر عن الآخرة- القوم الظالمون، ثم تذهب سريعاً، ونمضي جميعاً، وتقتل محبيها وعشاقها، فيندمون حيث لا تنفع الندامة، ويعلمون ما هم عليه إذا قدموا في القيامة، وإنما جعلها الله فتنة واختباراً، ليعلم من يقف عندها، ويغتر بها، ومن هو أحسن عملاً كما قال تعالى (إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً، وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جُرُزاً) . (ورزقُ ربك) العاجل من العلم والإيمان، وحقائق الأعمال الصالحة، والآجل من النعيم المقيم، والعيش السليم في جوار الرب الرحيم (خيرٌ) مما متعنا به أزواجاً، في ذاته وصفاته، (وأبقى) لكونه لا ينقطع، أكلها دائم وظلها، كما قال تعالى : (بل تؤثرون الحياة الدنيا، والأخرةُ خيرٌ وأبقى) ، وفي هذه الآية إشارة إلى أن العبد إذا رأى من نفسه، طموحاً إلى زينة الدنيا، وإقبالاً عليها، أن يذكرها ما أمامها من رزق ربه، وأن يوازن بين هذا وهذا.

تفسير السعدي

٩٣- قال أحمد بن حنبل : إذا ذكرت الموت هان عليَّ كل شيء من أمر الدنيا، وإنما هو طعام دون طعام، ولباس دون لباس، وإنها أيام قلائل.

تاريخ الإسلام للذهبي

٩٤- قال الشافعي رحمه الله: ما أوردت الحجة والحق على أحد فقبله، إلا هبته واعتقدت مودته، ولا كابرني على الحق أحد ودافع إلا سقط من عيني.

تاريخ الإسلام للذهبي

٩٥- إذا ضاق الصدر (في الدعوة) فلا يصلح صاحبه في هداية الناس لذلك قال موسى عليه السلام (رب اشرح لي صدري) كي يتحمل ما يواجهه من الأقوال والأفعال من المدعوين.

٩٦- قال الحسن البصري الله يرحمه : " إن المؤمن أحسن الظن بربه، فأحسن العمل. وإن الفاجر أساء الظن بربه، فأساء العمل.

٩٧- قال الشيخ صالح الفوزان الله يحفظه: " شروط الدعاء أن يكون خالصاً لله، وأن يكون مع اليقين بالإجابة، وصاحبه يأكل حلال، وأن يكون دعاءً مشروعاً.. شرح كتاب الداء والدواء

٩٨- أوصت أم ابنتها بعشر خصال قبل الزواج فقالت: "كوني له أمَةً يكن لك عبداً، الخضوع له بالقناعة وحسن السمع والطاعة، لا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشمّ منك إلا أطيب ريح، التفقد لوقت منامه وطعامه وحفظ ماله ورعاية عياله، لا تعصين له أمراً ولا تُفشي له سراً، وإياك والفرح بين يديه إن كان مغتمّاً، والكآبة بين يديه إن كان فرحاً"

٩٩- الذي خسرته كله كان ملك لله، والشخص الذي جرحك وأوجع قلبك هو عبد لله.. الرزق الذي تتمناه هو في خزائن الله، والهم الذي تحمله علىٰ عاتقك هو

من عند اللَّه.. المستقبل الذي تخاف منه هو بيد اللَّه. والذي أبكىٰ قلبك رحيله وموته قد رحل للَّه. ابنك الذي ترجو بره وتامل هدايته قلبه بيد لله *■نحن من اللَّه وإلىٰ اللَّه■* وجميع ما فينا وما لدينا وما خسرنا وما كسبنا وما نريد وما نتمنىٰ وما نشعر به هو مُلْكُ للَّه.. فهل تظن أنَّ اللَّه جل وعلا سيتركك وحدك وأنت منه وإليه لا واللَّه، لأنه ببساطة. *◘"إنا لله وإنا اليه راجعون" ◘*كلامٌ أعجبني : الإنسان يأتي بلا شيء.. ثم يسعى من أجل كل شيء.. ثم يترك كل شيء.. و يذهب بلا شيء.. ثم يحاسب على كل شيء..

نسال الله حسن الخاتمة.

١٠٠- قال الشيخ صالح الفوزان الله يحفظه : " وله (يعني ابن تيمية) اطلاعٌ على مذاهب الناس لم يكن لمثله من العلماء، حيث أعطاه الله سبحانه وتعالى سعة الاطلاع، وسعة الفهم حتى أنه كان يعرف من المذاهب ما لا يعرفهُ أتباعها، وكان يناظرهم ويأتي من مذاهبهم بأشياء لم يكونوا يعرفونها هم، وذلك لسعة اطلاعه.

كتاب التعليق المختصر على القصيدة النونية

١٠١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟) قالوا : لا يبقى من درنه شيء، قال : (فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا) متفق عليه.

الدرن : الوسخ

فقه الحديث:

-1جواز ضرب الأمثال للناس حتى يفهموا أحكام الشريعة بأيسر عبارة وأوضحها دون إخلال بالمعنى الحقيقي.

-2الله عز وجل امتن على العباد لتنقية قلوبهم وأجسامهم من علل الآثام التي تعمي القلب وتغلقه بإزالتها بالصلوات الخمس.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

١٠٢- قال الشيخ صالح الفوزان الله يحفظه : "- الله رفع المسيح عليه السلام بروحه وجسمه (إني متوفيك ورافعك إلي) وسينزل في آخر الزمان ونزوله من علامات الساعة ثم يموت بعد ذلك (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) أما التوفي في الآية التي قبلها فمعناه القبض أو النوم."

١٠٣- قال زيد بن أسلم : دُخل على أبي دجانة رضي الله عنه وهو مريض وكان وجهه يتهلل، فقيل له : مال وجهك يتهلل؟ فقال: ما من عملي شيء أوثق عندي من اثنتين: كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، والأخرى كان قلبي للمسلمين سليماً.

كتاب تاريخ الاسلام للذهبي

١٠٤- قال الذهبي عن ابن تيمية رحمهما الله : " ما رأيت أشد استحضاراً لمتون الأحاديث منه، وعزوها إلى الصحيح أو المسند أو السنن، كأن ذلك نصب عينيه، وعلى طرف لسانه، بعبارة حلوة وإفحام للمخاطب."

من كتاب الدرر الكامنة.

١٠٥- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط) رواه مسلم.
من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

١٠٦- قال الإمام الذهبي رحمه الله: «كان يحضر مجلس الإمام أحمد رحمه الله خمسة آلاف، خمسمائة يكتبون، والباقون يستمدون من سَمْتِهِ وخُلُقه وأدبه«

١٠٧- قال ابن القيم الله يرحمه : "التقوى ثلاث مراتب : إحداها: حميةُ القلبِ والجوارح عن الآثام والمحرمات. الثانية : حميتها عن المكروهات. الثالثة : الحمية عن الفضول وما لا يعني. فالأولى تُعطي العبد حياته، والثانية تفيد صحته وقوَّته، والثالثة تكسبه سروره وفرحه وبهجته.
كتاب الفوائد

١٠٨- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه : قال الله تعالى (إن الله غفور حليم) غفور للمذنبين يوفقهم للتوبة، حليم لا يعاجل من عصاه لكن يدعوه إلى الإنابة إليه، فإن تاب وأناب قبل منه وصيره كأنه لم يجر منه ذنب.

١٠٩- عن عثمان بن عفان رضي الله عنهُ قال: قال رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم : (من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره) رواه مسلم.

فقه الحديث:

-1بيان فضل الوضوء وأنه كفارة للذنوب.

-2بيان لشرط خروج الخطايا وهو تحسين الوضوء والإتيان به على وجهه كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم لأمته.

-3الذنوب موجودة في الجسد وأنه وعائها.

-4إظهار لأثار الوضوء على الجسد حتى أنه يخرج الخطايا من الجسد على قدر حسن الوضوء حتى تخرج من تحت أظفاره.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين.

١١٠- قال الشيخ العثيمين الله يرحمه: "الأصل فيما في الأرض الحل والطيب حتى يتبين (بالدليل)أنه حرام ".

تفسير الشيخ العثيمين

١١١- من يريد كسب ثقة الأخرين يجب ان يكون جديراً بالثقة بنفسه.

١١٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده) رواه مسلم.

حفتهم : أحاطت بهم.

فقه الحديث:

-1الحث على طلب العلم والاجتماع له ومذاكرته.

-2أشرف العلوم التي تذاكر وتدارس هي كتاب الله تعالى.

-3من وسائل حفظ العلم تدارسه وتذاكره، وكل هذا يؤدي إلى فهم جماعي وفقه سديد وبخاصة عندما تجتمع عدة آراء على مسألة ما.

-4مجالس العلم لها منزلة خاصة عند الله عز وجل، بأن تنزل فيها السكينة، وتغشاهم الرحمة وتحفهم الملائكة، ويتوج ذلك كله بذكر الله لهم فيمن عنده.

-5لله ملائكة سياحين في الأرض يلتمسون حلق الذكر وهي مجالس العلم.

-6دليل على علو الله على خلقه.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين.

١١٣- عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف، عُصِم من الدجال) وفي رواية (من آخر سورة الكهف) رواهما مسلم.

فقه الحديث:

-1بيان فضل سورة الكهف، وأن فواتحها تعصم من فتن الدجال.

-2إخبار عن أمر الدجال وبيان ما يعصم منه.

-3حفظ القرآن وتدبره يقي كثيراً من مصارع السوء.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

.

١١٤- احمد بن حنبل توفي في (٢٤١هـ) وابو حنيفة في (١٥٠هـ) ومالك في (١٧٩هـ) والشافعي في (٢٠٤ هـ). الله يرحمهم جميعاً.

١١٥- عن أُبيِّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أبا المنذر أيُّ آيةٍ من كتاب الله معك أعظم؟ قلت : (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) فضرب في صدري وقال : " ليهنك العلم أبا المنذر")رواه مسلم.

فقه الحديث :

١- استحباب الكنى للرجال وأن ينادى الرجل بكنيته.

٢- بيان منقبى لأبي المنذر.

٣- تبجيل لأهل العلم ووضعهم في مكانتهم؟

٤- جواز سؤال العالم لغيره من أجل التعليم أو التأكيد.

٥- جواز مدح الإنسان في وجهه إذا أمنت المفسدة أو ترتب على المدح مصلحة.

٦- بيان فضل آية الكرسي وأنها أعظم آية في القرآن الكريم.

٧- معرفة الفضائل علن ولذلك ينبغي أن نتلقى من مصادر العلم الصحيحة، ولا تثبت بالأحاديث الضعيفة والروايات الواهية.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

١١٦- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه :" قال الله تعالى : (إنا جعلنا ما على الأرض زينةً لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً، وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جُرُزاً) يخبر تعالى أنه جعل جميع ما على وجه الأرض، من مآكل لذيذة، ومشارب ومساكن طيبة، واشجار، وأنهار، وزروع ، وثمار، ومناظر بهيجة، ورياض أنيقة، واصوات شجية، وصور مليحة، وذهب وفضة، وخيل وإبل ونحوها، الجميع جعله الله زينة لهذه الدار، فتنةً واختباراً. (لنبولهم ايهم أحسنُ عملاً) أي : أخلصه وأصوبه ومع ذلك سيجعل

الله جميع هذه المذكورات ، فانية مضمحلة، وزائلة منقضية، وستعود الأرض صعيداً جرزاً قد ذهبت لذاتها، وانقطعت أنهارها، واندرست آثارها، وزال نعيمها، هذه حقيقة الدنيا، قد جلاّها الله لنا كأنها رأي عين، وحذرنا من الاغترار بها، ورغبنا في دار يدوم نعيمها، ويسعد مقيمها، كل ذلك رحمة بنا. فاغتر بزخرف الدنيا وزينتها من نظر إلى ظاهر الدنيا، دون باطنها، فصحبوا الدنيا صحبة البهائم، وتمتعوا بها تمتع السوائم، لا ينظرون في حق ربهم، ولا يهتمون لمعرفته، بل همهم تناول الشهوات، من أيِّ وجه حصلت، وعلى أيِّ حالة اتفقت، فهؤلاء إذا حضر أحدهم الموت ، قلق لخراب ذاته، وفوات لذات، لما قدمت يداه من التفريط والسيئات. وأما من نظر إلى باطن الدنيا، وعلم المقصود منها ومنه، فإنه تناول منها، ما يستعين به على ما خلق له، وانتهز الفرصة في عمره الشريف، فجعل الدنيا منزل عبور لا محل حبور، وشُقَّةَ سفر لا منزل إقامة، فبذل جهده في معرفة ربه، وتنفيذ أوامره، وإحسان العمل، فهذا بأحسن المنازل عند الله، وهو حقيق منه بكل كرامة ونعيم، وسرور وتكريم، فنظر إلى باطن الدنيا، حين نظر المغتر بها إلى ظاهرها، وعمل لآخرته، حين عمل البطال لدنياه، فشتان ما بين الفريقين، وما أبعد الفرق بين الطائفتين.

تفسير السعدي

١١٧- قال ابن القيم الله يرحمه : " مثالُ تولد الطاعات ونموها وتزايدها، كمثل نواةٍ غرستها، فصارت شجرةً، ثم أثمرت، فأكلت ثمرها، وغرست نواها، فكلما أثمر منها شيء جنيت ثمرهُ، وغرست نواه، وكذلك تداعي المعاصي".

كتاب الفوائد

١١٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة) رواه مسلم.

غريب الحديث : ينفر : يصد ويعرض إعراضاً بالغاً.

فقه الحديث :

١- النهي عن تشبه الأحياء بالأموات وذلك بعدم انتفاعهم بها وبما فيها من الأحكام والمواعظ.

٢- بيان لأفضلية سورة البقرة.

٣- لا تجوز الصلاة في المقابر.

٤- لا يجوز الدفن في البيوت مطلقاً، لأنه نهى أن تتخذ مقابر، وأما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيت عائشة، فذاك من خصوصياته الشرعية.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

١١٩- قال الشيخ عبد الرزاق البدر الله يحفظه : "الأحد (اسم من أسماء الله الحسنى) أي الذي لا شبيه له ولا نظير ولا شريك له في ألوهيته ولا في ربوبيته ولا في شيء من أسمائه وصفاته."

شرح منظومة سلم الوصول إلى علم ألأصول

١٢٠- قال الشيخ عبدالرزاق البدر الله يحفظه : " العبد يتقلب في هذه الحياة بين أمور :

١- إما نعمة يمنّ الله سبحانه وتعالى بها عليه فالنعمة تستوجب الحمد والشكر للمنعم.
٢- أو ذنب يقع فيه العبد فهذا يحتاج إلى توبة واستغفار إلى الله سبحانه وتعالى.
٣- أو مصيبة يبتلى بها العبد فيحتاج إلى الرضا والصبر.
وهذه الأمور الثلاثة هي أسباب السعادة، والسعاد عليها تدور وترتكز.
شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول

١٢١- قال ابن القيم الله يرحمه : " المخلوق إذا خفته، استوحشت منه وهربت منه، والرب تعالى إذا خِفتَه، أنست به وقرُبت إليه.
كتاب الفوائد
قال ابن القيم الله يرحمه : "أعظم الربح في الدنيا أن تشتغل نفسك كل وقت بما هو أولى بها وأنفع لها في معادها".
كتاب الفوائد

١٢٢- قال الشيخ صالح الفوزان الله يحفظه : " قوله تعالى في آل فرعون : (النار يُعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) (غافر: ٤٦). فقوله جل وعلا (النار يعرضون عليها غدوا وعشياً) هذا في عذاب القبر ثم قال : (ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون). فدل على أن عذاب الغدو والعشي هذا في الدنيا وذلك في القبر، وإذا قامت الساعة فإنهم يصيرون في أشد العذاب والعياذ بالله. فالآية فيها دليل على عذاب القبر مع الأحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك.شرح كتاب لمعة الاعتقاد

١٢٣- قال الشيخ صالح الفوزان الله يحفظه : " ما دام صح السند فإنه يجب الإيمان بالحديث، ما دام صح سنده، وهو يخبرنا عن أمور غائبة فإنه يجب علينا التصديق والإيمان، أما مالم يصح سنده فنحن غير مطالبين بالإيمان به، فلا بد أن يصح السند عند أئمة أهل الحديث، فإذا صح فلا كلام لأحد.
شرح كتاب لمعة الاعتقاد

١٢٤- قال الشيخ صالح الفوزان الله يحفظه : "لا بد من ثلاثة أمور (لتالي القرآن الكريم) :
أولاً: التلاوة والعناية بها.
ثانياً: معرفة المعاني والتفسير ومراد الله جل وعلا بكلامه.
ثالثاً : وهو الغاية العمل بالقرآن أما التلاوة وفهم المعنى فهذه وسائل، لكن الغاية والمطلوب هو العمل بالقرآن الكريم على ما أراده الله سبحانه وتعالى واعتقاد ما فيه".
شرح كتاب لمعة الاعتقاد

١٢٤- قال الشيخ صالح الفوزان الله يحفظه: "السورة المنزلة الرفيعة، ومنه سميت سور القرآن لرفعتها، ولأنها منيعة لا أحد يرومها بزيادة أو نقص أو تحريف. فالقرآن محفوظ كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم لم يُبدل ولم يغير منه شيء، لأن الله تكفل بحفظه، قال الله جل وعلا : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ".(الحجر : ٩).
شرح كتاب لمعة الاعتقاد

١٢٥- عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كفتاه) متفقٌ عليه

قيل : كفتاه المكروه تلك الليلة، وقيل : كفتاه من قيام الليل.

فقه الحديث:

١- بيان فضل أواخر سورة البقرة.

٢- أواخر سورة البقرة تدفع عن صاحبها السوء والشر والشيطان إذا قرأهما.

كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

قال ابن القيم الله يرحمه :" أخرج بالعزم من هذا الفِناء الضيق المحشو بالآفات إلى ذلك الفناء الرحب الذي فيه ما لا عين رأت، فهناك لا يتعذر مطلوب ولا يُفقد محبوب.

كتاب الفوائد

١٢٦- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كُنتَ تُرتلُ في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آيةٍ تقرؤها) رواه أبو داود، والترمذي وقال: حسن صحيح.

صاحب القرآن : حامله وحافظه الملازم لتلاوته العامل بأحكامه المتأدب بآدابه.

ارتق : اصعد في درج الجنة بقدر ما حفظته من آي القرآن.

فقه الحديث:

١- الحض على حفظ كتاب الله وتدبره.

٢- منازل المؤمنين تتفاوت في الجنة حسب أعمالهم واجتهادهم في الدنيا.

٣- تلاوة القرآن وتدبره ربيع صدر المؤمن فهو يطمئن بها في الدنيا ويتلذذ بها في الآخرة.
كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين.

١٢٧- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه: "الإنسان كفور للنعم، إلا من هدى الله، فمنَّ عليه بالعقل السليم، واهتدى إلى الصراط المستقيم، فإنه يعلم أن الذي يكشف الشدائد، وينجي من الأهوال، هو الذي يستحق أن يفرد وتُخلص له سائر الأعمال في الشدة والرخاء، واليسر والعسر.
تفسير السعدي

١٢٨- قال الفضيل بن عياض رحمه الله : (من استحوذ عليه الهوى واتباع الشهوات، انقطعت عنه موارد التوفيق).

١٢٩- قال بشر الحافي ـ رحمه الله ـ: (البلاء كله في هواك، والشفاء كله في مخالفتك إيَّاه).

١٣٠- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاقٌ له أجران) متفقٌ عليه.
غريب الحديث / ماهر به:مجيد لفظه على ما ينبغي بحيث لا يتشابه ولا يقف في قراءته.
السفرة : هم الملائكة الرسل إلى الرسل صلوات الله عليهم.

البررة : المطيعين.

يتتعتع : يتردد عليه بسبب المشقة في قراءته أو حفظه.

فقه الحديث:

١- الذي يداوم على قراءة القرآن ويحرص عليه منزلته أعظم من منزلة من لا يداوم على قراءته.

٢- من يقرأ القرآن وهو شاق عليه له أجران، أجر على قراءته، وآخر على مشقته وتعتعته.

كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين.

١٣١- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه : " القول الحسن داع لكل خلق جميل، وعمل صالح، فإن من ملك لسانه، ملك جميع أمره.

تفسير السعدي

١٣٢- قال الله تعالى (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم) قال الشيخ الشنقيطي : " فشهد الله أنه رضي عنهم وذلك لما كانوا عليه من حب هذا الدين ولزوم الكتاب والسنة، وهذا يدل على أنه ينبغي على العلماء وأهل الفضل والذين هم قدوة أنهم لا يقدمون على فعل شيء خاصة من أمور الدين ومما يتعلق بالشرع إلا ولهم أثر ولهم سنة "

شرح كتاب عمدة الأحكام

١٣٣- قال علي الطنطاوي الله يرحمه واصفاً دمشق : " بلد كان يوماً من عواصم الحضارة والعمران، وقلاع القوة والعزة، وكان حاكمه السيد المطاع في ثلث المعمور

من الأرض، في بقعة تمتد من حدود الصين وأواسط روسيا، إلى اسبانيا وقلب فرنسا، وكان البحر الأبيض المتوسط بحيرة في أملاكه الواسعة، يملك أكثر شطآنه، وتتجول أساطيله في لجته وخلجانه "

ذكريات الطنطاوي

١٣٤- قال ابن القيم الله يرحمه : " من عظُمَ وقارُ الله في قلبهِ أن يعصيه، وقَّرَهُ الله في قلوب الخلق أن يُذِلوه."

كتاب الفوائد ص ٤٩.

١٣٥- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري.

فقه الحديث :

١- الحض على تعلم القرآن وتدبره ومعرفة ما فيه من أحكام، وعقائد ، وسنن ربانية في الأمم السابقة، وما أمر الله به وما نهى الله عنه، إذ في ذلك الفلاح في الدنيا والآخرة.

٢- ينبغي على العالم بذل العلم بعد تعلمه، وكل ذلك فيه أجر، وأتم الأجر أن يتعلم المرء القرآن ويعلمه لغيره ويبلغه.

٣- تشريف لمن تعلم شيئاً من القرآن ورفع منزلته بما تعلم.

٤- قارئ القرآن من غير معلم لا يقدر عليه من حيث قراءته لما فيه من تجويد وأحكام، وما فيه من علوم، وكل ذلك يحتاج إلى معلم، ولذا فقد حض على طلبه من عند أهله وحض على تعليمه لمن يطلبه وكل ذلك معلق بمن علمه.

كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين.

١٣٦- قال ابن القيم الله يرحمه : " في القلب خلةٌ وفاقةٌ لا يسدها شيء البتة إلا ذكر الله."

١٣٧- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه :" قال الله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً) وهذا من رحمته بعباده، حيث كان أرحم بهم من والديهم، فنهى الوالدين أن يقتلوا أولادهم خوفاً من الفقر والإملاق، وتكفل برزق الجميع. وأخبر أن قتلهم كان خطأً كبيراً، أي من أعظم كبائر الذنوب، لزوال الرحمة من القلب، والعقوق العظيم، والتجرؤ على قتل الأطفال، الذين لم يجر منهم ذنب ولا معصية."
تفسير السعدي

١٣٨- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :" من سعادة المؤمن كثرة الصلاة وكثرة الصيام وصحبة العالم" يقول الشيخ الشنقيطي معلقاً:" فإذا اراد الله أن يسعد عبده رزقه كثرة الصلاة، لأنها صلة بين العبد وربه، ورزقه كثرة الصيام ، لأنه سبيل التقوى والبعد عن المحارم، ورزقه صحبة العالم الذي يبين له الحلال من الحرام ويعينه على الطاعة والخير.
شرح عمدة الأحكام للشيخ محمد الشنقيطي

١٣٩- قال ابن القيم الله يرحمه : " للعبد سترٌ بينه وبين الله وسترٌ بينه وبين الناس، فمن هتك الستر الذي بينه وبين الله، هتك الله الستر الذي بينه وبين الناس.
كتاب الفوائد

١٤٠- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه :قال الله تعالى (من عمل صالحاً من ذكرٍ أو أنثى وهو مؤمن) فإن الإيمان شرط في صحة الأعمال الصالحة وقبولها، بل لا تسمى أعمالاً صالحة إلا بالإيمان، والإيمان مقتض لها، فإنه التصديق الجازم، المثمر لأعمال الجوارح من الواجبات والمستحبات. فمن جمع بين الإيمان والعمل الصالح (فلنحيينه حياةً طيبه) وذلك بطمأنينة قلبه، وسكون نفسه، وعدم التفاته لما يشوش عليه قلبه، ويرزقه الله رزقاً حلالاً طيباً، من حيث لا يحتسب.

(ولنجزينهم) في الآخرة (أجرهم بأحسنِ ما كانوا يعملون) من أصناف اللذات، مما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت ، ولا خطر على قلب بشر، فيؤتيه الله في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة.

تفسير السعدي

١٤١- عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) رواه مسلم.

فقه الحديث:

١- الحض على قراءة القرآن، والإكثار منها، وعدم الإشتغال عنه بغيره.

٢- الله سبحانه وتعالى يشفِّع القرآن في أصحابه، وأصحابه هم الذين كانوا يقرأونه في الدنيا، ويعملون به.

كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

١٤٢- يقول ابن القيم رحمه الله: يؤدبُ اللهُ عبده المؤمن الذي يحبه، بأدنى زلة أو هفوة فلا يزال مستيقظا حذراً، وأما من سقطَ من عينه وهانَ عليه، فإنه يُخلي بينه وبين معاصيه، وكلما أحدث ذنباً أحدث له نعمة، والمغرور يظن أن ذلك من كرامته عليه، ولا يعلم أن ذلك عين الإهانة، وأنه يريد به العذاب الشديد والعقوبة. نسأل الله عفوه ولطفه ... فالحذر من أن نسقط من عينه سبحانه.

١٤٣- عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من نزل منزلاً ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك) رواه مسلم.

فقه الحديث:

١- وجوب اللجوء من العبد للرب تعالى حتى يصرف عنه كل سوء في نزله.

٢- اللجوء إلى الله تعالى والاستعاذة بكلماته من كل شر جائز، والتقرب إليه بصفة من صفاته مشروع، وذلك لأن كلمات الله من صفاته.

٣- هذا الحديث قوي على أن كلام الله غير مخلوق، لأن المخلوق لا يجوز الاستعاذة به.

٤- من قال هذا الدعاء موقناً به لم يقربه شر في منزله ذلك حتى يرتحل، وذلك استجابة من الله له للجوئه إليه.

كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

١٤٤- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوماً قال: (اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم) رواه أبو داود، والنسائي بإسنادٍ صحيح.

فقه الحديث:

١- الوقاية من الأعداء والغلبة عليهم لا تكون إلا بنصر من الله وتأييده.

٢- دفع شر الأعداء لا يكون إلا من الله تعالى، لأنه يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون.

٣- ينبغي الاستعاذة بالله من شر الأعداء وعدم تمني لقاءهم، وإذا ابتلي العبد فواجب الصبر عليه، نسأل الله السلامة.

كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

١٤٥- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه : " ومن كذب رسول فقد كذب سائر الرسل لاتفاق دعوتهم."

تفسير السعدي

١٤٦- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه : " قال الله تعالى : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويُضل اللهُ الظالمين ويفعلُ الله ما يشاء) يخبر تعالى أنه يثبِّت عباده المؤمنين، أي : الذين قاموا بما عليهم من إيمان القلب التام الذي يستلزم أعمال الجوارح (الأعضاء) ويثمرها، فيثبتهم الله في الحياة الدنيا، عند ورود الشبهات بالهداية إلى اليقين، وعند عروض الشهوات بالإرادة الجازمة، على تقديم ما يحبه الله على هوى النفس ومراداتها. وفي الآخرة عند الموت بالثبَّات على الدين الإسلامي، والخاتمة الحسنة، وفي القبر عند سؤال الملكين، للجواب الصحيح ، إذا قيل للميت : (من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟) هداهم للجواب الصحيح، بأن يقول المؤمن : (الله ربي، والإسلام ديني، ومحمد نبيي). (ويضل الله الظالمين) عن الصواب في الدنيا والآخرة، وما ظلمهم الله ولكنهم ظلموا أنفسهم، وفي

هذه الآية دلالة على فتنة القبر وعذابه ونعيمه، كما تواترت بذلك النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة وصفتها، ونعيم القبر وعذابه.
تفسير السعدي

١٤٧- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه : " ذكر (الله) ثواب الطائعين فقال: (وأُدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أي : قاموا بالدين، قولاً ، وعملاً، واعتقاداً (جناتٍ تجري من تحتها الأنهار) فيها من اللذات والشهوات، ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت ، ولا خطر على قلب بشر (خالدين فيها بإذن ربهم) أي: لا بحولهم وقوتهم بل بحول الله وقوته (تحيتهم فيها سلام) أي: يحيِّ بعضهم بعضاً بالسلام، والتحية، والكلام الطيب.
تفسير السعدي

١٤٨- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه :" قال الله تعالى : (وإذ تأذن ربكم) أي : أعلم ووعد (لئن شكرتم لأزيدنكم) من نعمي (ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) ومن ذلك أن يزيل عنهم النعمة التي أنعم بها عليهم، والشكر : هو اعتراف القلب بنعم الله، والثناء على الله بها، وصرفها في مرضاة الله تعالى، وكفر النعمة ضد ذلك.
تفسير السعدي

١٤٩- عن أبي الأسود قال: قدمتُ المدينة، فجلستُ إلى عمر بن الخطاب رضي اللهُ عنهُ فمرَّت بهم جنازةٌ، فأثني على صاحبها خيراً فقال عمر: وجبت، ثم مُرَّ بأخرى، فأثني على صاحبها خيراً، فقال عمر : وجبت، ثم مُرَّ بالثالثة، فأثني على صاحبها

شراً، فقال عمر : وجبت،قال أبو الأسود : فقلت : وما وجبت يا امير المؤمنين؟ قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أيما مسلم شهد له أربعةٌ بخير، أدخله الله الجنة، فقلنا: وثلاثة؟ قال : وثلاثة، فقلنا : واثنان؟ قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد). رواه البخاري.

فقه الحديث:

١- تأسي الصحابة رضي الله عنهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنما قال عمر رضي الله عنه : وجبت تأسياً بقول رسول الله.

٢- المؤمنون شهداء الله في الأرض، وهذه الشهادة لا تختص بالصحابة رضي الله عنهم، بل هي لمن بعدهم من المؤمنين الذين ساروا على طريقتهم واتبعوا نهجهم في الإيمان والعلم والسلوك.

٣- المؤمنون لا يختلفون في تقييم الرجال، لأنهم ينطلقون من أصل ثابت وهو اعتبار أعمال الرجال بالكتاب والسنة لا العكس، ولذلك اعتبر الشرع شهادة الأربعة والثلاثة والاثنين ، والله أعلم.

كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

١٥٠- قال إياس بن معاوية : من عُدم فضيلة العقل فُجع بأكرم أخلاقه.

كتاب تاريخ الإسلام للذهبي

١٥١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما من رجُلٍ مسلم يموت، فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله فيه) رواه مسلم.

مجلد بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين.

١٥٢- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه عن الجنة :" فحقيقٌ بمن نصح نفسه، وكان لها عنده قيمة، أن يجاهدها، لعلها تأخذ من أوصاف أولي الألباب بنصيب، لعلها تحظى بهذه الدار التي هي منية النفوس، وسرور الأرواح الجامعة لجميع اللذات والأفراح، فلمثلها فليعمل العاملون، وفيها فليتنافس المتنافسون."
تفسير السعدي

١٥٣- قال الشيخ صالح الفوزان الله يحفظه : " محبة الطاعات والإتيان بها، وبغض المحرمات والابتعاد عنها دليل على محبة الله ورسوله ودليلٌ على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفورٌ رحيم). (آل عمران : ٣١). (الخطب المنبرية).

١٥٤- عن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) رواه أبو داود والحاكم وقال : صحيح الإسناد.
فقه الحديث :
١- استحباب تلقين الميت لا إله إلا الله.
٢- ليس كل أحد يقدر أن يكون هذا كلامه على فراش الموت.
٣- من خُتم له بلا اله إلا الله دخل الجنة.
٤- ينبغي الالتزام بالإسلام في الحياة لأن ذلك يعين صاحبه على الثبات عند الموت.
من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

١٥٥- من ذاق طعم الإيمان استقامت حياته وطابت نفسه ومضى في طريق حياته وهو راض بما قد يعترضه من الابتلاءات ويعلم بأن لكل أمر يحدث حكمة ربانية لا يعلمها الا الله.

١٥٦- قال بعض البلغاء : تعلم العلم فإنه يقومك ويسددك صغيراً، ويقدمك ويسودك كبيراً، ويصلح زيغك وفسادك، ويرغم عدوك وحاسدك، ويقوم عوجك وميلك، ويحقق همتك وأملك.

١٥٧- قال عبد الله بن المبارك في أهل قيام الليل:

إذا ما الليل أظلم كابدوه
فيسفر عنهم وهم ركوعُ
أطار الخوف نومهُمُ فقاموا
وأهل الأمن في الدنيا هجوعُ

١٥٨- سكبت جارية لعلي بن الحسين عليه ماء ليتوضَّأ فسقط الإبريق من يدها على وجهه فشجَّه، فرفع رأسه إليها، فقالت الجارية: إن الله يقول: ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، فقال: قد كظمت غيظي، قالت: ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، فقال: عفا الله عنك، فقالت: ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، قال: أنت حُرَّةٌ لوجه الله تعالى؛ [البداية والنهاية: ٩/ ١٠٧].

١٥٩- إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم إثبات لسائر النبوات لأن هذه النبوات ذكرها القرآن الكريم وذكر أصحابها وهم الرسل الكرام فإذا ثبت بدليل الإعجاز أن

القرآن من عند الله وأن محمداً رسول الله ثبت كل ما في القرآن وثبت كل ما أخبر به محمد صلى الله عليه وسلم.

١٦٠- عن أبي عبد الله عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه ، أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وجعاً يجده في جسده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله -ثلاثاً- وقل سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأُحاذر) رواه مسلم.

فقه الحديث:

١- جواز إظهار الألم وشكواه من غير تضجر ولا اعتراض.

٢- من تمكن من منفعة أخيه فعليه نفعه وإرشاده.

٣- الشكوى لا تنافي التوكل والصبر.

٤- لليد تأثير على الألم ووضعها عليه من تعاطي الأسباب.

٥- ينبغي للعبد أن يكون دائم الاستعانة واللجوء إلى الله جالب النفع له ودافع الضر عنه في كل أحواله.

٦- الدعاء من جملة تعاطي الأسباب، ولذلك ينبغي التقيد بألفاظه وأعداده.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين.

قال بشر الحافي رحمه الله : لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه.

١٦١- قال الفضيل بن عياض رحمه الله : أخلاق الدنيا والآخرة: أن تصل من قطعك، وتُعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك.

كتاب تاريخ الإسلام للذهبي

١٦٢- قال سفيان الثوري رحمه الله: لا تتهاون بالذنب الصغير، ولكن أنظر من عصيت، عصيت رباً عظيماً.

كتاب حلية الأولياء

١٦٣- قال العلامة العثيمين رحمه الله: أعزُّ مال الإنسان عمره، والعجب أن العمر هو أرخص ما يهتمُّ به الإنسان! فتجده يبخل بالدرهم والدينار؛ ولكنه لا يبخل بالساعات الكثيرة التي تذهب من عمره بلا فائدة، مع أن العمر أغلى، كما قال الله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ [المؤمنون: ٩٩، ١٠٠]، ولم يقل لعلّي أتّجر فيما تركتُ حتى أربح، بل قال: ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ حتى لا يضيع عليَّ بلا فائدة، وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن إضاعة المال، فإضاعة الوقت من باب أولى.

١٦٤- عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما من مسلمٍ يعودُ مسلماً غدوةً إلا صلى عليه سبعون ألف ملكٍ حتى يمسي، وإن عادهُ عشيةً إلا صلى عليه سبعون ألف ملكٍ حتى يُصبح، وكان له خريفٌ في الجنة) رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسن.

الخريف : الثمر المخروف، إي : المجتنى.

فقه الحديث:

١- قسم الله سبحانه أعمال الملائكة، فمنهم موكل بالسحاب، ومنهم موكل بالمطر، ومنهم موكل بالاستغفار لأهل الإيمان، ومنهم من اختص بالدعاء لمن عاد مريضاً.

٢- عظم حرمة المسلم عند الله عز وجل، واهتمام المسلمين ببعضهم.

٣- جنود الله من الملائكة وغيرهم لا يعلم عددهم إلا الله.

٤- اتصال عالم الغيب بعالم الشهادة.
٥- الملائكة تدعو له في الوقت الذي تكون فيه الزيارة وأثرها، فإن كانت في النهار كان الدعاء من أول مباشرة العمل حتى أخر النهار، وإن كانت في الليل كانت من أول مباشرة العمل من الليل إلى طلوع الفجر.
٦- عيادة المريض غير مخصوصة بوقت وإنما يراعى فيها حال المريض، وظروف أهله في بيتهم، والأوقات التي فيها نهي أو كراهة.
من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين.

١٦٥- قال العلامة السعدي رحمه الله: "التحدث بنعم الله الظاهرة والباطنة، فإن معرفتها والتحدث بها يدفع الله به الهم والغم، ويحث العبد على الشكر الذي هو أرفع المراتب وأعلاها، حتى ولو كان العبد في حال فقرٍ أو مرض أو غيرهما من أنواع البلايا، فإنه إذا قابل بين نعم الله عليه التي لا يُحصى لها عدٌّ ولا حساب، وبين ما أصابه من مكروه، لم يكن للمكروه نسبه."

١٦٦- سئل الحسن البصري عن الرجل الكامل الرجولة، والبطل الظاهر البطولة، فقال : هو من يملك نفسه عند الرغبة والرهبة، وعند الشهوة، وعند الغضب.
كتاب رجال من التاريخ : علي الطنطاوي.

١٦٧- عن أبي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام) رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح.
فقه الحديث :

١- إنشاء السلام دليل على الأمان في الأمة، ولا يمكن أن يستقر أحوال أفرادها إلا بإفشاء السلام المشروع الذي يجعل بعضها يأمن بعضاً.

٢- اطعام الطعام يعقب الأمن فيجتمعان، فيذهب الخوف ويزول الفقر، فتتقارب القلوب، فتكون صلة الرحم.

٣- الأمان وسد الرمق وهدأة النفس مما يقوي على القيام بأوامر الله.

٤- ثمرة الأعمال الصالحة والأقوال الطيبة دخول الجنة.

٥- حرص الشريعة على بيان طرق الخير التي توصل إلى الجنة.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

١٦٨-روى أحمد وقال الألباني: صحيح لغيره، عن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اضمنوا لي ستًّا من أنفسكم أضمَن لكم الجنة: اصدُقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدُّوا إذا اؤتمنتم، واحفظوا فروجَكم، وغُضُّوا أبصارَكم، وكُفوا أيديكم.

١٦٩- عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : (الرؤيا الصالحة - وفي رواية الرؤيا الحسنة- من الله، والحُلم من الشيطان فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شمالة ثلاثاً، وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره) متفقٌ عليه.

فقه الحديث:

١-الرؤيا الصالحة بشرى للمؤمن.

٢- علاج الحلم الذي يكون من الشيطان بأن ينفث (المسلم) عن شماله ثلاثاً، ويستعيذ (بالله) من الشيطان، فإنها لا تضره.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين (بتصرف).

١٧٠- قيل لأعرابية : ما سبب حبك لزوجك؟
-قالت : كان ضحوكًا إن جاء وإن ذهب،
آكلًا لما وجد،
لا يسأل عما فقد.

١٧١- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله: "الخوف المحمود هو ما حجز العبد عن محارم الله".
تفسير السعدي.

١٧٢- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله : لا يوصل إلى الراحة (في الآخرة) إلا بترك الراحة (في الدنيا).
تفسير السعدي

١٧٣- قال ابن القيم رحمه الله : "سمي جبريل روح القدس لأنه طاهر من كل عيب."

١٧٤- قال عكرمة مولى ابن عباس : طلبت العلم أربعين سنة.
تاريخ الإسلام للذهبي

١٧٥- قال تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) سورة هود (٢٣) (إن الذين آمنوا) بقلوبهم، إي

صدقوا واعترفوا، لما أمر الله بالإيمان به من أصول الدين وقواعده، (وعملوا الصالحات) المشتملة على أعمال القلوب والجوارح وأقوال اللسان (وأخبتوا إلى ربهم) أي خضعوا له واستكانوا لعظمته، وذلوا لسلطانه، وأنابوا إليه بمحبته وخوفه ورجائه والتضرع إليه، (أُولئك) الذين جمعوا تلك الصفات (أصحاب الجنة هم فيها خالدون) لأنهم لم يتركوا من الخير مطلباً إلا أدركوه، ولا خيراً إلا سبقوا إليه.

تفسير السعدي

١٧٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من قومٍ يقومون من مجلسٍ لا يذكرون الله تعالى فيه، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان لهم حسرة). رواه أبو داود باسنادٍ حسن.

فقه الحديث:

١- بذكر الله تطيب المجالس وتطمئن القلوب.

٢- كل وقت لا يشغل بطاعة عاقبته الحسرة والندامة يوم القيامة.

كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين.

١٧٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من جلس في مجلسٍ فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك). رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

لغطه : أي كلامه الذي لا ينفعه في آخرته.

كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين. (بتصرف)

١٧٨- قال الإمام النووي رحمه الله: "ينبغي للقارئ (أي للقرآن)أن يكون شأنُه الخشوع، والتدبر، والخضوع، فهذا هو المقصود المطلوب، وبه تنشرِح الصدورُ، وتَستنير القلوب، وقد بات جماعة من السلف يتلو الواحد منهم آيةً واحدة ليلةً كاملة، أو معظم ليلة "يتدبرها" عند القراءة."

١٧٩- قال ابن الجوزي رحمه الله :
"اعلموا أنه ما من عبد مسلم أكثر الصلاة على محمد عليه الصلاة والسلام إلا نوّر الله قلبه، وغفر ذنبه، وشرح صدره، ويسّر أمره.. فأكثروا من الصلاة لعل الله يجعلكم من أهل ملته ويستعملكم بسنته، ويجعله رفيقنا جميعاً في جنته"

١٨٠- قال الإمام أحمد رحمه الله: "الذي كنَّا نسمع، وأدرَكنا عليه مَن أدرَكنا من أهل العلم، أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوس مع أهْل الزَّيغ، وإنما الأمور في التسليم والانتهاء إلى ما كان في كتاب الله وسُنة رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - لا في الجلوس مع أهْل البِدع، والزَّيغ لتردَّ عليهم، فإنهم يُلبِّسون عليك وهم لا يرجعون، فالسلامة - إن شاء الله - في ترْكِ مُجالستهم والخوْض معهم في بدعتهم."

١٨١- عن أبي عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يغتسل رجلٌ يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدَّهن من دهنه، أو يمسُّ من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى) رواه البخاري.
فقه الحديث:

١- استحباب المبالغة في التنظيف والتطهر والتزين يوم الجمعة.

٢- من السنة اتخاذ المرء لنفسه طيباً، ويجعل استعماله له عادة، فيدخره في البيت.

٣- كراه التخطي يوم الجمعة.

مشروعية النافلة قبل يوم الجمعة، وهي ليست سنة قبلية للجمعة.

٤- جواز النافلة نصف النهار يوم الجمعة.

٥- التبكير ليس من ابتداء الزوال ، لأن خروج الإمام يعقب الزوال.

٦- تكفير الذنوب من الجمعة إلى الجمعة مشروط بوجود جميع ما تقدم.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين (بتصرف).

١٨٢- قَالَ الْحَسنُ: إنَّ العبْدَ لا يَزَالُ بَخير مَا كَانَ لَهُ وَاعظٌ مِنْ نَفْسِه وكانَتِ الْمُحاسبةُ مِنْ هِمَّتِهِ.

١٨٣- قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه : إن لذاتها (أي الدنيا) وشهواتها وجاهها ، ونحو ذلك يزهو لصاحبه إن زها وقتاً قصيراً، فإذا استكمل وتم اضمحل، وزال عن صاحبه، أو زال صاحبه عنه، فأصبح صفر اليدين منها، ممتلئ القلب من همها وحزنها وحسرتها.

تفسير السعدي.

١٨٤- قال علي بن المديني: إن الله أعز هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة ، وبأحمد بن حنبل يوم المحنة.

١٨٥- إنّ في الدنيا جنة لا يدخل جنة الآخرة من لم يدخلها، إنها جنة الطاعة والعبودية.

١٨٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الإيمان بضعٌ وسبعون أو بضع وستون شعبةً، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبٌ من شعب الإيمان) متفقٌ عليه.

البضع : من ثلاثة إلى عشرة. الشعبة : القطعة والخصلة. الإماطة: الإزالة. والأذى : ما يؤذي كحجر وشوك وطين وقذر ونحو ذلك.

الحياء : خلق يبعث على اجتناب القبائح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق.

فقه الحديث :

١- الإيمان دافع وضابط للعمل الصالح، فهو الذي يثمر الصالحات وهو الذي يقيد توجيهها لمرضاة الله.

٢- الإيمان يتجزأ ولذلك فهو يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

٣- ينبغي على العبد أن يتعهد إيمانه.

٤- الحياء خلقٌ محمود يبعث على الإيمان بالله ومراقبته ومجاهدة النفس على الطاعة.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين.

١٨٧- قال الحسن البصري – رحمه الله –: (العالم الذي وافق علمه عمله ، ومن خالف علمه عمله فذلك راوية سمع شيئاً فقاله) .

١٨٨-بقال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه: زيغ القلب هو انحرافه عن الصراط المستقيم، فإن كان الانحراف في أصل الدين كان كفراً، وإن كان في شرائعه كان بحسب تلك الشريعة التي زاغ عنها، إما قصر عن فعلها، أو فعلها على غير الوجه الشرعي . تفسير السعدي

١٨٩- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه [من كان مستناً فليستن بمن مات؛ فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة].

١٩٠- قال الليث بن سعد : كتب رجل إلى ابن عمر أن اكتب إلي بالعلم كله ، فكتب إليه) :إن العلم كثير، ولكن إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء الناس ، خميص البطن من أموالهم ، كاف اللسان عن أعراضهم ، لازماً لأمر جماعتهم فافعل.

١٩١- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كأني أنظُرُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيّاً من الأنبياء، صلوات الله وسلامه عليهم، ضربه قومُهُ فأدموه، وهو يمسح الدم عن وجهه، ويقول : " اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون" متفقٌ عليه.
يحكي : يشبه.
أدموه : أسالوا دمه.
فقه الحديث :
١- بيان أن الأنبياء أشد الناس بلاء وابتلاء ثم أتباعهم الأمثل فالأمثل.
٢- الناس نيام لا يعرفون حقيقة مآلهم فيجهلون على من أراد لهم الخير ودعاهم إليه.
٣- وجوب الصبر وتحمل الأذى في سبيل الله.

٤- استحباب مقابلة الإساءة بالإحسان.

٥- جواز الدعاء للكافرين بالهداية.

٦- كمال خلق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين.

١٩٢- قال شيخ الإسلام رحمه الله: لا بد للعبد من أوقات ينفرد بها بنفسه في دعائه وذكره وصلاته وتفكره ومحاسبته.

١٩٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت : " ما خُيِّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قطُّ إلا أخذ أيسرهما، مالم يكُن إثماً، فإن كان إثماً، كان أبعد الناس مِنهُ، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسهِ في شيءٍ قطُّ، إلا أن تنتهك حُرمةُ اللهِ، فينتقم لله تعالى". متفقٌ عليه.

أيسرهما : أسهلهما.

ما لم يكن إثماً: مالم يكن الأيسر معصية.

انتقم : عاقب وغضب.

فقه الحديث :

١- الإسلام دين مداره على اليسر ورفع الحرج.

٢- الأخذ بالأيسر في كافة الأمور الدينية والدنيوية هو المنهج السوي.

٣- البعد عن المعصية والإثم ولو كانت توافق هوى النفس، أو يرى المرء فيها مصلحة، لأن الخير كل الخير في البر.

٤- المقياس المعتبر هو الحكم الشرعي سواء وافق هوى النفس أو خالفها.

٥- سماحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجاوزه عن كل من أساء إليه في شخصه، وهذا دال على عظيم رحمته بأمته.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين.

١٩٤- قال سعيد بن المسيب : ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد.

كتاب حلية الأولياء.

١٩٥- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله رفيقٌ يُحبُّ الرِّفقَ، ويعطي على الرِّفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه) رواه مسلم.

العنف : الشدة والمشقة.

فقه الحديث:

١- إثبات صفة المحبة لله تعالى.

٢- علو منزلة الرفق بين مكارم الأخلاق.

٣- الرفيق يستحق الثناء الجميل والأجر الجزيل من الله سبحانه وتعالى.

٤- تقبيح صورة العنف والشدة والغلظة حيث أن صاحبها محروم من الخير، لأنه لا يفعل الخير.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين..

١٩٦- عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن من أحبكم إليَّ وأقربكم منِّي مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقاً، وإنَّ أبغضكم إليَّ، وأبعدكم منيِّ يوم القيامة، الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون) قالوا يا رسول الله قد

علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال : المتكبرون. رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ.

الثرثار : هو كثير الكلام تكلُّفاً. والمتشدِّقُ : المتطاول على الناس بكلامه، ويتكلم بملء فيه تفاصحاً وتعظيماً لكلامه .والمتفيهق: أصله من الفهق ، وهو الامتلاء، وهو الذي يملأ فمه بالكلام، ويتوسع فيه ، ويغرب به تكبراً وارتفاعاً ، وإظهاراً للفضيلة على غيره.

فقه الحديث:

١- حسن الخلق من أسباب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرب منه يوم القيامة.

٢- أعلى درجات الجنة لمن حسن خلقه، لأنه يشتمل على جميع خصال البر.

٣- التحذير من التشدق في الكلام بإظهار الدعاوى ، والتفاخر، وتزكية النفس، والتفيهق في الكلام لإظهار البلاغة والفصاحة، فإن هذه الصفات خصال المتكبرين المرائين.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

١٩٧- قال الشيخ عبدالرحمن السعدي الله يرحمه : المعرض (عن القرآن) الذي لا يتفكر ولا يتدبر آياته لا ينتفع به.

كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن.

١٩٨- قال سعيد المسيب الله يرحمه : كنت أسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد.تاريخ الاسلام للذهبي

١٩٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يُدخل الناس الجنة؟ قال : (تقوى الله وحُسنُ الخُلُق) وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، فقال (الفم والفرج). رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

فقه الحديث:

١- الحضَّ على التقوى وحسن الخلق.

٢- التحذير من حصائد الألسن كالكفر والغيبة والنميمة وشهادة الزور وقذف المحصنات وغيرها، لأنها تكب الناس على مناخرهم في نار جهنم يوم القيامة.

٣- التحذير من الزنى وأنه فاحشة سبيلها سوء العاقبة في الدنيا والآخرة.

من كتاب بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين

٢٠٠- قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم) سورة الأنفال :٢٩ .

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه : امتثال العبد لتقوى ربه عنوان السعادة، وعلامة الفلاح، وقد رتب الله على التقوى من خير الدنيا والآخرة شيئاً كثيراً، فذكر هنا أن من اتقى الله حصل له أربعة أشياء، كل واحد منه خير من الدنيا وما فيها:

الأول : الفرقان وهو العلم والهدى الذي يفرق به صاحبه بين الهدى والضلال، والحق والباطل، والحلال والحرام، وأهل الساعدة وأهل الشقاوة.

الثاني والثالث: تكفير السيئات، ومغفرة الذنوب، وكل واحد منهما داخل في الآخر عند الإطلاق وعند الاجتماع، يفسر تكفير السيئات بالذنوب الصغائر. ومغفرة الذنوب بتكفير الكبائر.

الرابع : الأجر العظيم ، والثواب الجزيل لمن اتقاه ، وآثر رضاه على هوى نفسه (والله ذو الفضل العظيم). من كتاب تفسير السعدي

٢٠١- قال الشيخ صالح الفوزان الله يحفظه : على طالب العلم وعلى كل مسلم أن يلزم الكتاب والسنة، ولا يتكلم إلا بدليل من الكتاب والسنة خصوصاً في مسائل العقائد وأمور الغيب، لا يجوز للإنسان أن يتكلم فيها بعقله أو رأيه وبقول فلان، وإنما يتكلم بموجب الكتاب والسنة فإن كان معه دليل من الكتاب والسنة قال به وإلا فإنه يسكت ولا يتدخل في أمور لا يعلمها، قال جل جلاله : (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا).(الإسراء.(36 :

من كتاب التعليق المختصر على القصيدة النونية (لابن القيم).